

الأغاني

(كَأَنِّي بَعِيدٌ إِذَا يَرْكَبُ رَدْدُوعَهُ ... وَفِيهِ سَنَانُ زَاعِبِيٍّ مُّحَرَّرٍ) .
(وَقَدْ فَرَّ عَنْهُ الْمَلْحِدُونَ وَحَلَّ قَتَهُ ... بِهِ وَبِمِنْ آسَاهُ عِنْدَ قَاءِ مُّغْرِبِ) .
(تَوَلَّوْا فُخْلًا وَهُوَ فَشَالٌ بِشَلُّوهُ ... طَوِيلٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ عَارٍ مُّشَذَّبِ) .
(بِكَفِّ سَيِّ غَلَامٍ مِنْ ثَقِيفٍ نَمَتَ بِهِ ... قَرِيشٌ وَذُو الْمَجْدِ التَّلِيدِ مُّعَتَّبِ) .
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا تَقُلْ غَلَامٌ وَلَكِنْ هَمَامٌ وَكُتِبَ لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى وَإِذَا أَعْلَمَ .

هَجَاؤُهُ ابْنَ الزَّبِيرِ وَمَدْحُهُ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ مَجَالِدٍ قَالَ قَتَلَ ابْنَ الزَّبِيرِ مِنْ شَيْعَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ قَوْمًا بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَتَجَسَّسُونَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ فِيهِ عَبْدُ إِذَا ابْنُ الزَّبِيرِ فِي ذَلِكَ يَهْجُوهُ وَيَعْبِرُهُ بِفَعْلِهِ .

(أَيُّهَا الْعَائِذُ فِي مَكَّةَ كَمْ ... مِنْ دَمٍ أَهْرَقْتَهُ فِي غَيْرِ دَمٍ) .

(أَيْدِي عَائِذَةٍ مَعْصَمَةٍ ... وَيدُ تَقْتُلُ مَنْ حَلَّ الْحَرَمَ) .

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ فِيهِ إِصْلَاحَاتٌ بِخَطِّهِ وَالكِتَابُ بِخَطِّ النَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ مِنْ أَخْبَارِ عَبْدِ إِذَا ابْنِ الزَّبِيرِ وَشَعْرُهُ قَالَ دَخَلَ عَبْدُ إِذَا ابْنُ الزَّبِيرِ عَلَى بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ كَانَ بَشَرٌ خَلَعَهَا عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَ بِشَرًا عَنْهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ فَجَفَاهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَقَفَ